

114420 - ما هو "سهم النور الوقفي"؟ وهل ننصحوننا بالمساهمة فيه؟

السؤال

الوالدة تريد أن تشترك في سهم النور ...

[/http://www.sahmalnour.org/site](http://www.sahmalnour.org/site)

ما رأيك؟ هل تظن أن الاستثمار سيكون عن طريق فوائد ربوية؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

“سهم النور” هو مشروع خيري ووقفي، يُعنى بنشر كتاب الله تعالى في العالم، بقراءاته، وترجماته، ونسبة “النور” في اسم المشروع عائدة على كتاب الله تعالى، حيث وصفه الله بالنور في مواضع، منها قوله تعالى: (وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الشورى/ من الآية 52، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) النساء/ 174.

وقيمة السهم (120) دولاراً، يُستثمر 75% منه في مشاريع استثمارية، ويغطي بالباقي مصاريف التشغيل والدعاية والإعلان. ويقوم على هذه المشروع نخبة من العلماء، والدعاة، والقادة، وأصل الفكرة رائع، وهو مشروع عالمي كبير.

ثانياً:

أما بخصوص قنوات استثمار أموال الوقف: فقد قال القائمون على المشروع: إنها قنوات استثمار شرعية، وقد نصوا على ذلك، ومن ذلك قولهم - كما في الموقع -:

“أحيل ملف الاستثمار إلى إحدى الشركات المالية، المتخصصة، والموثوقة؛ لضمان المحافظة على الأصل، وتحقيق معدلات ربحية عالية، تحقق شرط الواقف، بتوفير المصحف، وتوزيعه، مع وجود فائض احتياطي لمواجهة أي تقلبات في الأسعار، أو التضخم المالي، ونحو ذلك” انتهى.

وقالوا - أيضاً -:

“لا يتوفر لدى المشروع لجان رقابة شرعية، لكنه عوضاً عن ذلك عمل على تأسيس نظام رقابي شامل، يوفر للمشروع درجة أعلى من الرقابة الشرعية المستدامة، ويتمثل هذا النظام فيما يلي:

1. وجود عدد كبير من العلماء، والفقهاء، وأصحاب الرأي في المسائل الفقهية (وبخاصة الاقتصادية منها) في المجلس التأسيسي للمشروع.

2. وجود أعضاء متخصصين في الاقتصاد الإسلامي في مجلس النظار.

3. توفر لجان رقابة شرعية لدى الجهات التي تقوم على استثمار أموال المشروع.

4. وضع العديد من السياسات، والضوابط الشرعية المتعلقة بمسائل الاستثمار.

5. تعامل المشروع مع الجمعيات الخيرية ، والهيئات ، والمؤسسات التي يتوفر لدى الكثير منها لجان رقابة شرعية ” انتهى .

وهذا كله كلام حسن ، وبقي أن يرى ذلك منهم عملياً ، ولم يحن وقت ذلك بعدُ .

فمن رأى أن القائمين على المشروع أهل لأن يوثق بهم : فليساهم فيه .

ومن أراد أن يقوم بذلك بنفسه ، فالأمر إليه ، ومشاريع الخير كثيرة لا تُحصى ، ويستطيع من أراد نشر الخبر بكل سهولة في أي بلد إسلامي ، أو غير إسلامي أن يشتري بنفسه مصاحف ، ويقوم بتوزيعها بنفسه ، أو يوكل جهات موثوقة ، وجمعيات دعوية لتقوم بالمهمة عنه ، ويكون له صدقة جارية ، وعلم يُنتفع به ، وزاداً له إلى الآخرة ، وكل من يقرأ منه حرفاً يكون له فيه نصيب من الأجر .

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُضْحَكًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ) رواه ابن ماجه (242) وحسنه المنذري في “الترغيب والترهيب” (1/55) ، والألباني في “صحيح ابن ماجه ” .

وانظر جوابي السؤال : (43101) و (69948) .

والله أعلم